تُقدّم لكم

أتموس ديزاينر 568
من تصميم مارك نيوسن

المُصمِّم المشهور يعيد تصوّر القطعة الفنية الأيقونية،
مُجسِّدًا جوهر الوقت

النقاط الرئيسية:

- **الحركة - كاليبر 568، لمسات جمالية تشهد ولادتها الجديدة:** نسخة جديدة بتشكيلة لونية أحادية داخل قفصٍ شفاف مصنوع من كريستال باكارا
- **ارتقاء بالوظائف الساعاتية الفلكية المعقدَّة:** إعادة تصوّر شاعرية للوقت تجمع بين مؤشّري شروق الشمس وغروبها ومعادلة الوقت، مع معايرة فائقة الدقة لخطوط عرض مُحدّدة (30 درجة، و40 درجة، و50 درجة)
- **دقة قمرية لا مثيل لها:** عرض لأطوار القمر يتميّز بدقة استثنائية، ولا ينحرف سوى بيوم واحد على مدى 4087 عامًا
- **وُلِدَت كثمرةٍ للتعاون مع مارك نيوسن:** استمرارًا لحوار جيجر- لوكولتر مع المُصمّم الشهير، تعيد هذه القطعة الأخيرة تجسيد التقاء صناعة الساعات والتصميم من خلال رؤية فريدة

في عام 2026، تكشف جيجر- لوكولتر عن نسخة جديدة من "أتموس كاليبر 568"، تم تصميمها بالتعاون مع المُصمّم الصناعي الشهير مارك نيوسن. وتأتي البندولة الجديدة كتكملة للنسخة الأولى للمُصمّم في عام 2016، وتتميّز بمجموعة ألوان جديدة بالإضافة إلى وظائف تقنية إضافية، مثل عروض أوقات شروق الشمس وغروبها ومعادلة الزمن، فضلًا عن عرض دقيق للغاية لأطوار القمر. وسيتم الكشف عن هذه الأيقونة العصرية كجزء من معرض "أتموس" الذي تنظّمه جيجر- لوكولتر خلال أسبوع ميلانو للتصميم، في الفترة من 21 إلى 26 أبريل 2026.

أعجوبة الحركة الدائمة التي تعمل بالهواء

بفضل آلية فريدة ابتكرها المهندس السويسري جان ليون روتر عام 1928 وطوّرها صانعو الساعات لدى LeCoultre & Cie (التي أصبحت لاحقًا "جيجر- لوكولتر") لتناسب الإنتاج المتسلسل، تعمل "أتموس" بشكل مستقل عن أي تدخل بشري، ولا تحتاج إلى تعبئة أو أي مصدر طاقة خارجي. تُعرف باسم "البندولة التي تعمل بالهواء"، فهي تعمل بآلية تحقق الحركة الدائمة بشكل فعّال من خلال استمداد طاقتها من تفاوتات بالكاد يمكن إدراكها في درجة الحرارة المحيطة.

تتحوّل الطاقة الحرارية هذه إلى طاقة ميكانيكية تدفع حركة عجلة التوازن. يكمن السر في كبسولة مغلقة بإحكام ومملوءة بالغاز، وموصولة بنابض تشغيل البندولة بواسطة غشاء. ويسفر أدنى تفاوت في درجة الحرارة عن تغيير حجم الغاز، مما يؤدي إلى تمدّد الغشاء وتقلّصه "فيتنفس" مثل منفاخ الأكورديون. يعمل هذا الإجراء على تعبئة النابض، ما يوفّر قدرًا ضئيلًا للغاية من الطاقة اللازمة لحركة عجلة التوازن ذهابًا وإيابًا مرة كل دقيقة. ويكفي أن تتغيّر الحرارة بدرجة مئوية واحدة ليتوفّر للبندولة احتياطي طاقة لمدة يومين.

تحدّد المتطلبات التقنية البنية المميّزة لآلية "أتموس"، والتي رسّخت الهوية الجمالية القوية للبندولة منذ البداية. هذه الهوية القوية تجعل من "أتموس" أيضًا لوحة مثالية للإبداع الفني، ومنذ سبعينيات القرن الماضي، دعت جيجر- لوكولتر كوكبة من كبار المصممين، إلى جانب أساتذة الحِرف الفنية التقليدية، لإعادة تصوّر تصميم البندولة بأسلوبهم الخاص.

تعاون جديد مع مارك نيوسن

تتعاون جيجر- لوكولتر مع المُصمّم الصناعي الأسترالي المولد مارك نيوسن منذ عام 2008، حيث يجمعان خبراتهما لإعادة تفسير بندولة "أتموس": القطعة التي يصفها المُصمّم بأنّها "معقّدة" و"سحرية" في آن واحد. وقد أدى هذا الحوار الإبداعي إلى ظهور آليات حركة متتالية: كاليبر 561 في عام 2008، وكاليبر 566 في 2010، والنسخة الأولى من كاليبر 568 في عام 2016. يشتهر مارك نيوسن بممارسته لتخصّصات متعددة، وقد كان مفتونًا منذ فترة طويلة بـ "أتموس"، التي تعرّف عليها لأول مرة في مطلع مراهقته. ومسترشدًا بطابعها الخالد، يقدّم بصمات تصميم دقيقة تحترم وتحافظ على سلامة القطعة وشخصيتها.
ويستكشف النهج الذي يتّبعه نيوسن استخدامات غير متوقعة للمواد ويتحدى الأعراف التقنية. وانطلاقًا من تقديره العميق للقِطَع التي تُستَخدَم فيها المؤشرات، تتوافق رؤيته مع التزامه بالاستدامة: إبداعات مُصمّمة لتدوم، سواء من حيث الوظيفة أو الشكل.

النقاء والضوء والدقة

هوية بصرية مميّزة: يصوّر مارك نيوسن حركة "أتموس ديزاينر كاليبر 568" باعتبارها تعبيرًا عن الوضوح والدقة. ويُبرز التصميم، الذي تم تجريده إلى أساسياته، الخفة والشفافية وسهولة القراءة، مما يتيح للحركة أن تبدو وكأنها معلقة بحرية داخل علبتها المصنوعة من كريستال باكارا. في نسخته لعام 2026، يحافظ المُصمّم على النقاء الفريد للبندولة مع إضافة وظائف جديدة وهوية بصرية مميّزة. تلفت التشكيلة اللونية الأحادية الانتباه إلى الآليات المعقدة وراء مؤشّري شروق الشمس وغروبها ومعادلة الوقت، مما يجعل تعقيد الحركة مرئيًا على الفور.
أدّى انتقاء مادة التصميم بشكل طبيعي إلى اختيار الكريستال. فخصائصه الجمالية المتأصلة ولمسته النهائية الفريدة دفعت مارك نيوسن إلى اختياره لمشروعه. تعد شركة "باكارا" الفرنسية، وهي شركة تصنيع كريستال عريقة وشهيرة تأسّست عام 1764، واحدة من الشركات القليلة جدًا التي تمتلك الخبرة التقنية اللازمة لإنشاء القفص كما تم تصوّره: مربّع بزوايا مستديرة، يذكّرنا بمكعّب ثلج يذوب ببطء، يتميز بشفافية مطلقة وهشاشة ظاهرية تكمن بداخلها القوة الهيكلية المطلوبة لتحمُّل وزن الآلية.

إنجازٌ تقنيٌ مُعقّد: استغرق تصنيع القفص المصنوع من الكريستال يدويًا بتقنية النفخ ما يقرب من أربع سنوات من البحث والتطوير، وهو عبارة عن قطعة واحدة صلبة من الكريستال، باستثناء لوح زجاجي قابل للإزالة يتيح الوصول إلى الآلية عند الضرورة، كما يصل سمكه إلى 13 ملم فقط في بعض الأماكن. وبعد النفخ، يتم تشكيل الكريستال الساخن بعناية ليأخذ الشكل المطلوب باستخدام قالب ذي وجهين من أجل التحكُّم بشكل أفضل في عملية التبريد والحفاظ على التفاوتات المطلوبة المسموح بها.

هيكل عائم: إنّ الكريستال، والذي يشكّل عنصرًا أساسيًا في هيكل الساعة، يجب أن يكون قويًا ومستقرًا للغاية ليسند الحركة مع إعطاء الانطباع بأنها تطفو في الفراغ داخل القفص. ولا تظهر نقاط التثبيت الأربع للحركة، بدلًا من ثلاث نقاط كما هو الحال في بندولات "أتموس" التقليدية، إلّا من ظهر الساعة، مما يخلق تناسقًا ويلفت الانتباه إلى المكونات ذات اللمسات النهائية الجميلة.
تم تحسين ميناء الحركة - كاليبر 568 لتسهيل قراءته، حيث يمكن قراءة الوقت بسهولة بفضل بساطة الأرقام العربية المطبوعة باللون الأبيض على قرص من الكريستال السافيري الملون باللون الأسود ومحاط بمسار الدقائق. وتم وضع علامات للأشهر، بالفرنسية، على دائرة داخلية.
تحافظ عروض التعقيدات الساعاتية الجديدة على البساطة، لكن المظهر يخفي الواقع التقني المعقّد لهذه *القطعة الفنية*. تظهر أوقات شروق الشمس وغروبها على شكل حلقة متحدة المركز بين الأشهر والساعات، وهي محددة على قرص من الكريستال السافيري، حيث يُشير إلى كل منها سهم صغير على حافة القرص. أما معادلة الوقت، وهي الفرق بين الوقت المتوسّط الحالي والوقت الشمسي، فهي مصوّرة على شكل قطع ناقص يحيط بمحور العقرب، والذي يتحرك لعرض دقائق +/- الصحيحة على المقياس الموجود خلفه. وستضم هذه المجموعة ثلاث بندولات "أتموس" مميّزة، صُممت كل واحدة منها بدقة متناهية لتجسِّد خط عرض مختلفًا: 30 درجة، و40 درجة، و50 درجة.

إنتاج حصري: لن تكتفي كل ساعة من هذه المجموعة الحصرية المحدودة، والتي يقتصر إنتاجها على 50 قطعة فقط سنويًا على مستوى العالم، بعرض "معادلة الوقت" المعقدة فحسب، بل ستعرض أيضًا بأناقة أوقات غروب الشمس وشروقها الدقيقة الخاصة بخط العرض المُحدّد لها. وبينما تُعرض أطوار القمر على قرص ذي تشطيب ناعم عند موضع الساعة 6، فإن حسابات معادلة الوقت وغروب الشمس وشروقها في هذه القطع المحدودة الإنتاج مُصمّمة بدقة لتتناسب مع خطوط العرض الجغرافية الخاصة بها. تمكّن صانعو الساعات في جيجر- لوكولتر من تحقيق درجة رائعة من الدقة في عرض أطوار القمر، بحيث لا يتجاوز الفارق يومًا واحدًا كل 4087 عامًا. وإذا تُركت بندولة "أتموس" دون مراقبة وعملت

بشكل مستمر، فستظل عروضها صحيحة طوال هذه الفترة بأكملها، باستثناء التعديلات نصف السنوية للتوقيت الصيفي في البلدان التي تستخدم هذا البروتوكول.

في لحظة زمنية جديدة، أسفرت رؤية مارك نيوسن، بالتعاون مع ورش الدار العريقة، عن *قطعة فنية* عابرة للزمن في هيئة ساعة خالدة تبدو وكأنها تتحدى قوانين فيزياء الزمن برمتها. بجمالها الشفّاف وبساطتها التي تبدو رقيقة، تُقدم ساعة "أتموس 568" من تصميم مارك نيوسن عرضًا دائمًا لتدفق الزمن إلى الأبد.

المواصفات التقنية

بندولة "أتموس ديزاينر كاليبر 568" من تصميم مارك نيوسن

الأبعاد: 147 مم × 230 مم × 265 مم

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 568

التردّد: ذبذبتان في 60 ثانية

الوظائف: الساعات، الدقائق، الشهور، شروق الشمس/غروب الشمس، معادلة الوقت، عرض دقيق لأطوار القمر (مع فارق يوم واحد كل 4087 عامًا)

القفص: كريستال باكارا مصنوع يدويًا بتقنية النفخ بالفم

الميناء: الزجاج

الرقم المرجعي: Q516511J، Q516512J، Q516513J

إصدار محدود يقتصر على 50 قطعة سنويًا

نبذة عن مارك نيوسن

يُعد مارك نيوسن من أبرز المُصمّمين المؤثّرين في جيله. فهو يصمّم قطعًا تجمع بين التكنولوجيا والنحت، حيث تلتقي الدقة بالحركة، وتتجلى الوظيفة في شكلٍ فنيّ. وتتميّز أعماله بالخطوط الانسيابية، والمواد المتطوّرة، والاهتمام الشديد بالتفاصيل. اكتسب مارك نيوسن شهرةً واسعةً بفضل تصاميمه *الطليعية* التي تجمع بين البساطة المتأصلة بالفطرة والهندسة المتطورة. وأدت هذه الرؤية الفريدة إلى تعاونه مع بعض من أرقى العلامات التجارية في العالم، في مجالات الطيران والسيارات والتكنولوجيا والرفاهية. وتلقى هذه الرؤية صدىً طبيعيًا في جيجر- لوكولتر، حيث لا ينفصل الابتكار عن الحرفية. وعند إعادة النظر في أيقونات مثل "أتموس" و"ميموفوكس"، نجد أن نيوسن لم يستبدل هويتها، بل أعاد اكتشافها. فقد أدخل لغة تصميم معاصرة مع الحفاظ على روحها الميكانيكية، لتواكب المستقبل بحضورها الذي يجمع بين التراث والابتكار.

يقول مارك: "العمل مع جيجر- لوكولتر كان حلمًا بالنسبة لي ولا يزال. فإعجابي بها قديم العهد، ويعود إلى شبابي في أستراليا. إن التناسق البارع والمثالي لتراث جيجر- لوكولتر في التصميم، إلى جانب التزامها الدؤوب بالابتكار، ألهم بلا شك شغفي الدائم بالساعات. وبعد عقود عديدة، يسعدني الاعتراف بأنني أتشرّف بتعاوننا المتعدّد. وعملي على ساعة "أتموس" منذ عام 2008، من خلال تصميم إصدارات أعيد تصورها بشكل جميل، يشغل مكانة رمزية خاصة للغاية في شراكتنا المستمرة".

نبذة عن بندولة أتموس

ابتُكرت بندولة "أتموس" الفريدة من نوعها عام 1928. وبدت وكأنها تتحدى القوانين الفيزيائية لأنها عملت لقرون من الزمن دون الحاجة إلى مصدر طاقة تقليدي أو إعادة تعبئة. وبدلًا من ذلك، تعمل آليتها بالتقلبات الطبيعية واليومية لدرجات حرارة الهواء، إذ يكفي فارق درجة مئوية وحيدة لضمان تشغيلها ليومين. ومنذ ثلاثينيات القرن الماضي، استغلت جيجر- لوكولتر مهارات المصنع الساعاتية لإضافة تحسينات تقنية مستمرة، كما استغلت مواهبها الإبداعية لإثراء هذه البندولة التي أصبحت *تحفة فنية* ولاقت شعبية كبيرة. وبالإضافة إلى قفصها الزجاجي المكعّب المستلهم من تصميم "آرت ديكو" في ساعة "أتموس الثانية" التي يسهل تمييزها على الفور، تعاونت جيجر- لوكولتر أيضًا مع مصمّمين وحرفيين خبراء مشهورين لابتكار إصدارات خاصة من بندولة "أتموس".

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي لُقّبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.

---

jaeger-lecoultre.com